

د/ أكرم كساب يكتب : السيسى يكرم (أبو تريكة) ويرد له اعتباره



السبت 9 مايو 2015 م

يكتب د/ أكرم كساب

لم يعد الآن شيء بعيدا عن السياسة -وهذا هو الطبيعي- فلا الدين يبعد عن السياسة، ولا الإعلام يبعد عنها، وفي حالة الغلاء لم يمكن إبعاد (البامية والطماطم) عن السياسة الفاشلة لنظام قمعي فاشي وهذا الحال هو الحال في حياة المسلم الحقيقي، فدينه سياسة وسياسته دين، إذ حياته كلها لله القائل: {فَلْ إِنْ صَلَّتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الأنعام: 162).

ولأن الرياضة وفي القلب منها كرة القدم غدت لدى العديد من الشعوب شيئاً أساسياً -وهذا أمر بالغ فيه- فقد أصبحت الرياضة جزءاً أساسياً من السياسة، وكم رأينا السياسة يقربون مشاهير الرياضة الذين تملك جبهم من قلوب الجماهير، ولم يغب هذا الأمر عن التيار الإسلامي، وخاصة جماعة (الإخوان المسلمين)، التي نجحت في استيعاب العديد من نجوم الرياضة فضتمهم أسر الإخوان الإيمانية، وك忝ل الإخوان الروحانية ومعسكرات الإخوان التربوية

ولما كانت انتخابات الرئاسة عام 2012م تصدر الرياضون -الذين جمعوا بين فن الكرة وكريم الأخلاق وحسن التدين- المشهد مع غيرهم من المشاهير كـ: ربيع ياسين ومحمد رمضان ومجدى طلبة وسمير صبرى، وفي المقدمة منهم كان الخلق المذهب الحبي المتواضع (أبو تريكة).

وبعد انقلاب 30/6 تجمع الملاليين في ميدان مصر، وتتصدر ميدان رابعة المشهد، وبين الفينة والأخرى كان المحترمون من كل المجالات (علماء وداعية وأطباء ومهندسو ومحاماة وفنانون...) يفدون إلى رابعة مؤيدين للشرعية وللرئيس المنتخب محمد مرسي، وكم كان الشباب يتوق لرؤية (أبو تريكة)، وكم من المرات أعلن عن قدومه ثم لا يصدق الخبر، حتى أعلن صراحة أن (أبو تريكة) لن يحضره ويبدو أن (أبو تريكة) كان له حسابات أخرى، فلم يشأ أن يعرف بانتقامه لجماعة (الإخوان المسلمين) ولا بتوجه السياسي المؤيد للشرعية ورؤيسها، وقد غضب البعض من شباب الشرعية على (أبو تريكة)، وقال البعض: إنه ضن بنفسه على الشباب وأثر السلامة في وقتٍ كان الشباب أحوج ما يكونون إليه وبالآخر و قالوا: لقد أراد أن يحافظ على تاريخه وحاضره ومستقبله

والحق أن (أبو تريكة) كان له العديد من المواقف الرائعة حتى وإن لم يحضر منصة رابعة أو يرفع شارتها، فهو اللاعب الذي رفض مصافحة وزير الرياضة الانقلابي (طارق أبو زيد) ومن قبل هو اللاعب الوحيد الذي رفض اللعب في مباراة السوبر لأن شهداء مذبحة بور سعيد لم يحاكم مجرموهم بعد، وهو اللاعب ربما الوحيدة كذلك الذي زار أماهات الشهداء

لكن يبدو أن (أبو تريكة) بينه وبين الله سر، يمكنه هذا السر في حب الناس الله، وقد شاء الله أن يقوم الانقلاب الغبي من خلال أدناه أن يتحقق على أموال (أبو تريكة) ليعد الانقلاب الأحمق بذلك (أبو تريكة) متربعاً في قلوب محبيه، فمن حق يوماً أو غضب من (أبو تريكة) أدرك اليوم أن الانقلاب يكره الرجولة والشرف حتى وإن تخفي، وأدرك الجميع أن (أبو تريكة) حتى وإن لم يعلن عن هويته ورأيه وموقفه إلا أن أرباب القذارة يرفضون الطيب والعطر، وذوي العهر ينكرون الطهر وأهله وأخيراً فأقوله وبكل صراحة لقد كرم السيسى والانقلاب (أبو تريكة) حين أصدر قراره الأحمق بالتحفظ على أمواله، وأعاد للنجم الحبوب مكانه وقدره بين محبيه